Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

*- التلقي الفني والتلقي الأدبي:

عندما تدرس ناتالي هاينيش في (مجد فان كوخ)[١٣٣] أسطرة صورة الفنان، وتقترح (أنتربولوجيا الإعجاب)، مفصلة في الصفات التي تجعل من الرسام رمز الفنان (الحديث)، المعظّم في ضحية للمجتمع، والمتخلف بالنسبة للمبدع (المتقدم، أو عندما يدرس ارنست كريس وأوتو كورز في كتاب أقدم صورة الفنان[١٣٤]، من خلال تتبع الدوافع، والتكرارات التي بفضلها تسجل حيوات فنانين (مثل مقطع Pline القديم الذي أصبح نصاً مؤسيساً لكتابة سيرية)، فإنهم يقدمون أيضاً إلى المقارِن عناصر يمكنها أن تغني، دراسات حول ظواهر الأسطرة والتلقي وتكملها، وتميزها.... من واجب المقارِن أن يرى إلى أي حد يستطيع استخدام المنهج المتّبع، أو النتائج المنولة.

تارة تريحه الدراسة في المسار الواجب اتباعه من أجل دراسة كلاسيكية للثروة النقدية[١٣٥]، وتارة أخرى، يستطيع المثال المدروس أن يثير، بفائدة، تفكيره، لنأخذ حالة (دفن في أورناس) (١٨٥٤)، لكوربي، فرانسواز غايارد[١٣٦]، الذي يسعى إلى هدف مزدوج : تقديم (تحليل للتلقي النقدي)، وإسهام في دراسة مفهوم الواقعية، هذان سطران من التأمل يفيدان المقارِن.

في الواقع، إن لوحة Courbet العظيمة معاصرة لظهور المصطلح (الواقعي)، وشيوعه السريع إلى حد ما، لقد أثارت ردات فعل عميقة فُصلت، مثل (الفضيحة) التي أثارها الكلب الأبيض في جوار مقبرة، وعظمة الشخصيات: إن غياب كل مخرج مجازي ضمن هذه اللوحة الضخمة هو الذي يشكل الجدة (الواقعية)، والذي انطلاقاً منه يمكن الانتقال إلى الفحص المقارن لرسم واستراتيجية كتابة مثل الوصف.

*- التلقي الموسيقي والتلقي الأدبي:

في عمله من (خلال سماع رامو)[١٣٧]، يتأمل كلود ليفي -شتراوس الذي نعرف المكانة التي أعطاها للموسيقى في عمله النقدي، في الاختلافات في القابلية والذوق اللذين يمكن أن يوجدا عند جمهور القرن الثامن عشر، وجمهور حديث،

---

[١٣٣] نقد، ١٩٩١

[١٣٤] Rivages، ١٩٨٧

[١٣٥] مع عمل غ.هـ هاميلتون، Manet and his Gitics، يال، ١٩٥٦، ط٢، ١٩٦٩.

[١٣٦] مجلة التاريخ الأدبي لفرنسا، تشرين الثاني، كانون الأول، ١٩٨٠.

[١٣٧] النظر، السماع، القراءة، بلون، ١٩٩٣.